

بينات 8341هـ 71 سورة الأنعام الآيات من 211 إلى 411

مساعدة الطيار

للهدى والناس يا ايها النيران من كتاب الله كا اله مثمرات مغدقات محكمات حولها اسكن نفوس الهانئات. كم سمات روح ونارت من حياتك بين انهار البشائر والعظاات واستلذ القلب فهما - [00:00:00](#)

انه القرآن حيث المعجزات انه القرآن حيث المعجزات بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون الكرام. في هذا اللقاء - [00:00:40](#)

تجدد من برنامجكم بينات ولا زال الحديث متصلا مع الشيخين الكريمين الدكتور محمد الخضيرى والدكتور مساعد الطيار حول آيات سورة الانعام قد وقفنا عند قول الله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض - [00:01:10](#)

او ان زخرف القول غرورا. ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون. وهي الآية رقم مئة واثناس من من سورة الانعام كان الحديث فيما مضى آآ عن دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لهؤلاء المشركين - [00:01:27](#)

واشتراطهم الآيات والحجج بالرغم من ان الله سبحانه وتعالى قد سرد عليهم الكثير من الآيات فكأنهم يقولون كل هذه الآيات التي جئت بها غير مقنعة نحن نريد المزيد وقال الله فيهم واقسموا بالله جهد ايمانهم لان جاءتهم آية اية مقنعة. هم. ليؤمنن بها - [00:01:41](#)

قل انما الآيات عند الله فالنبي صلى الله عليه وسلم ليس الا مبلغ لا يستطيع ان يأتي بآية وانما هو مجرد ينتظر الوحي من الله سبحانه وتعالى. والامر بيد الله سبحانه وتعالى - [00:02:03](#)

ثم هنا ينتقل الحديث الى بيان سنة الله سبحانه وتعالى في الانبياء وفي الامم هم. وانه يا محمد لا تقلق من هؤلاء الاعداء. هؤلاء المعارضين. هؤلاء المعاندين. ترى هذا شيء طبيعي - [00:02:16](#)

كل الانبياء الذين سبقوك وقع معهم نفس الامر نوح وابراهيم وعيسى وموسى فيقول وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن ولاحظوا كيف قدم هنا ذكر شياطين الانس لان ضررهم هنا اشد اشد - [00:02:29](#)

قد يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوا. لاحظوا ايضا مشيئة الله. اي نعم ان الله سبحانه هؤلاء الذين بقوا على الكفر بارادة الله ومشيئته - [00:02:51](#)

ولم يخرجوا عن مشيئته. وكذلك هؤلاء المعاندين وكذلك هؤلاء الاعداء. وهذه يعني آآ اقتضتها سنة الله سبحانه وتعالى. في الدعوات ليس هناك نبي جاء ودعا قومه الى الحق واستجابوا له مباشرة. صحيح. ولذلك لاحظوا النبي صلى الله عليه وسلم عندما جاءه الوحي في غار حراء - [00:03:05](#)

وجاءه جبريل اول مرة اقرأ باسم ربك الذي خلق النبي صلى الله عليه وسلم ليس عنده اي خلفية عن الموضوع هذا. خرج عليه الصلاة والسلام يرجف فؤاد فلما ذهب الى خديجة واخذته خديجة الى ورقة - [00:03:24](#)

شرح له هذه السنة الالهية وقال له هذا الناموس الذي جاء الى موسى يعني هذا ملك وقال له كلمة جميلة ثبتته. قال له ليتني اكون فيها جذعا اذ يخرجك قومك - [00:03:37](#)

نعم اذا انصرك نصرا مؤزرا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مستغرب او مخرجيهم يعني وين وشو يعني وش اللي الداعي انهم يخرجوني يعني الموضوع ما يستاهل توه في بداية الامر - [00:03:58](#)

فقال له ورقة ما جاء احد بمثل ما جئت به الا عودي. الا عودي. الله اكبر سنة فكذلك هنا يقول الله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا

شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. يعني بعضهم كانه يملئ على بعض الشبهات - [00:04:12](#)
مع انه لا يملئ بعضهم على بعض لكن الشيطان نفس المنطق ونفس الاسلوب ولذلك الله قال في سورة الذاريات اتواصوا به بل هم قوم طاغون. لا. قال اتواصوا به؟ لا ما تواصوا به. لكن هم قوم طاغون ولطفيانهم اشتركوا في هذه الشبهات وهذه المجادلات وهذه الحجة. وايضا - [00:04:34](#)

يا ابا عبد الله ما ننكر اه عملية الوحي بين اه الشياطين فبعضهم يزخف لبعض احيانا الشيطان الانسي اه تستغلق عليه الامور فيملئ عليه الشيطان الجني او العكس ايضا. ايوه. لكن هنا يا اخواني قدم شياطين الانس وانت ذكرت هذه اللقطة الجميلة - [00:04:53](#)
لماذا؟ لان شيطان الانس في الحجاج والجدال والبيان اشد من شيطان الجن واعظم ولذلك قدم هنا للاهمية انه اكثر ظررا واكثر اه قدرة في حجاج الانبياء خصوصا اذا قلنا انه لا لم يبعث من الجن نبي - [00:05:14](#)
نعم وان الانبياء كلهم في الانس فهنا يأتي دور شياطين الانس يكون اعظم من شياطين الجن ويكون دور شياطين الجن هو في الاز والاستفزاز والبعث والعيش التشجيع والتحفيز لكن المجادلة والمقاومة والحجج والشبهات التي يأتي بها هؤلاء احسنت من هذا - [00:05:38](#)

الصيف دينار له كلمة جميلة دكتور. مم. في هذا فيقول شياطين الانس اشد علي من شياطين الجن. صحيح. لان شياطين الجن اذا استعذت بالله منهم خزنة. اي نعم. واما شياطين الانس فانهم لا يخنسون. هذا اللي كنت اقله ما دام الشيخ اي نعم. انه بالفعل يعني شيطان الجن - [00:06:03](#)

يعني تستعيز منه فمنه فيذهب باذن الله لكن شيطان الانس لا مم. يعني يكيد ايه مرة بعد مرة ولا يأتيك ايضا من طرق ترى متنوعة. شيطان الجن يأتي بالوسوسة. الوسوسة الذي رد كيد - [00:06:24](#)
تأوي الى الوسوسة لكن شيطان الانس انا اقول مثال للطلاب اقول الا يخطر في بال احكم احيانا انه يقول له الشيطان سافر الى بعض البلاد المنفلتة وكذا ووسع صدرك والى اخره - [00:06:39](#)
فانت اه لما ترجع الى دينك وايمانك ترى ان هذا لا يليق بك وان هذا قد يوقعك في الفتنة نسأل الله العافية وانك قد آآ يختم لك بسوء وكذا فترتدع - [00:06:54](#)

فماذا يفعل الشيطان الجني؟ يرسل اليك شيطانا انسيا. يكون ابغ في الحجة واكثر في الاقناع فيأتي اليك مثلا بصاحبك او زميلك يقول لك ها يا فلان اطلع معنا تقول لا لا ما ما اريد. تقول ليش؟ يعني قصدك التذكرة. حنا نقص لك تذكرة - [00:07:05](#)
طيب هذي ما يملكها الشيطان الجني. صحيح. يملكها الشيطان الانسي تقول لها انا والله الحمد انا اقدر اقصد تذكرة قال يلا امش معنا ترى كلها خمسة ايام وحنا راجعين ومحفول مكفول وحنا رايعين ترانا محنا بقصدنا ولا قصدنا والى اخره من اجل ان يوقعوه فيما يريدون. نعم - [00:07:24](#)

فما يشعر او ما يستطيع الا ان يجيبه خطوات الشيطان هذه خطوات الشيطان لكن الشيطان انسي انسي نعم استعان طيب كيف يستعين الشيطان الانسي بالجني ان الجني يذهب يستفز ايش؟ واستفزز - [00:07:41](#)
من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ايه يعني اذا لم تستطع يا ايها الشيطان الجني ان تغوي هؤلاء الناس آآ بوسوستك فاستعن باعوانك من شياطين الانس واجلب عليهم بخيلك ورجلك - [00:08:00](#)
قالوا الاجلاب بالخيول هم كل من ركب في سبيل الشيطان وبالرجل وبالرجل آآ كل من مشى اي نعم في سبيل الشيطان اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد واعدهم وما يعدهم الشيطان الا - [00:08:20](#)

الوحي في قوله يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الوحي اللي هو الاعلام بخفاء يعني بخفاء ولهذا سبحانه الله جعل الله سبحانه وتعالى سماه وحيا هنا وسماه وسواس في قوله قل اعوذ بالناس ملك الناس اله الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس - [00:08:37](#)

الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس فسيحان الله يعني تجد انه في الغالب وسوسة الانس للانس لا تأتي على ملأ وانما

يكون فيما بينه وبينه في خفاء وايضا الجنى واضح انه يتعلم من الانس بعض الطرائق - 00:08:58

لانه الجن ليس آآ ليس عنده علم يعني قصدي انه لا يعلم كل شيء يعني الجنى لا يعلم كل شيء فقد يتعلم من الانس فيكون هذا من وسوسة الانس؟ اه - 00:09:17

له الله سبحانه وتعالى اثبت للانس وسوس الجن. لكن ما في بين الانس والجن ايش؟ تواصل. تواصل. اه ابن عباس ذكر له ابن ابي حاتم رواية هنا قل ان للجن شياطين - 00:09:29

يظللونهم مثل شياطين الانس يظللونه قال فيلقى شيطان الانس شيطان الجن فيقول هذا لهذا اظلل بكذا واظلل بكذا. عجيب قال فهو قوله تعالى يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. نعم. زخرف القول يعني بالكلام المقنع. المعسول. كلام مموه. كلام اه جميل. هم. كلام يبر ولذلك - 00:09:42

قال زخرف القول غرورا. ولذلك يغفر من يسمعه ويخدع من يسمعه فيقع في الفتنة هو نوع من التزيين بالظبط ايه لكن سماه الله زخرف القول ليبين انه مزخرف في ظاهره خال في باطنه. نعم. فعند التأمل في كثير من هذه الشبه التي يلقيها هؤلاء الشياطين - 00:10:10

يصدون بها عن سبيل الله ويدرون بها دعوات الانبياء تجد ان هذه الشبهة لها ظاهر جميل كذا وباطن اه خاوي وكل اهل الباطل بمناسبة لا يأتون بباطل محض صدقة. لابد ان يزينوا الحق الذي معهم الباطل الذي معهم. لابد ان يزينوا الباطل الذي معهم بشيء من الحق ولو كان القشرة خفيفة جدا - 00:10:30

ليروج صح يعني مثلا اه بدعة الرفض ما كانت لتروج الحقيقة على مسلم لولا انها زينت بمحبة ال البيت فتحت محبة ال البيت يمكر اه نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وان القرآن كامل وثبت تحريف المصحف ويسب الصحابة كلهم تحت كل هذا - 00:10:57
تحت مفهوم محبة ال البيت الله اكبر صحيح شفت كيف هذا من زخرفة جميل واذا قال الطبري يقول فانه المزين بالباطل يقول زخرف كلامه وشهادته اذا حسن ذلك بالباطل ووشه. ايه - 00:11:21

الان نلاحظ الليبراليين مثلا لما يتكلمون او العلمانيين او التغريبيين في البلد عندما يتكلمون عن يعني ابرة آآ اعطاء المرأة حقوقها وكذا. الاسلام ينبغي ان يتذرعون بهذا منح المرأة حقوقها ولا يرضى لها بالذل ويأتون بكلام كثير من اذا فلماذا لا تعطى - 00:11:40
هذه الحقوق طبعا ماذا تعطى؟ يعني في النهاية ان تكون هي والرجل سواء في كل شيء نحن نقول الاسلام اعطاها حقوقها ولم يظلمها في شيء وعدل معها فوضع لها اعمالا تلئم طبيعتها ووضع للرجل اعمالا واعباء طبيعته نعم وهذا هو العدل وليس - 00:12:02

العدل في ان تعطى المرأة كل ما للرجل او يعطى الرجل كل ما للمرأة. لا هذا ليس عدلا. الله اكبر. هذا؟ هذا لا يمكن. لا يمكن نعم. يعني والمساواة المطلقة هذه - 00:12:22

مستحيلة لا يمكن والعظاات. نلاحظ هذا في قوله سبحانه وتعالى اه ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون. هم. ايضا تأكيد على ان هذا كله عن مشيئة الله. نعم. سبحانه وتعالى. ولكن هذا مقتضى الابتلاء - 00:12:35

ومقتضى المدافعة بين الحق وبين الباطل فالله سبحانه وتعالى جعل هؤلاء وجعل هؤلاء وهازين وزين لهؤلاء عملهم والدفاع عنه وزين لهؤلاء عملهم والدفاع عنه نعم. وليتم هذا الصراع وهذا الابتلاء. نعم. بعضهم ببعض لفست الارض. اي نعم. وهذه حكمة عظيمة. نعم. من الله سبحانه وتعالى لكي يعلم - 00:13:07

صادق من الكاذب والمؤمن من المنافق. ولا يتم ذلك ولا يكون الا بالابتلاء والتمحيص. صحيح. واستمرار هذا الابتلاء وهذا التمهيص ولو شاء ربك فذرهم وما يفترون. فيه لمحة ذكرناها فيما مضى وهي ان وجود مثل هذه - 00:13:32

آآ الشبهات والاشكالات التي تطرح. ليس آآ ظررا في الحق او نقصا فيه. نعم. الحق كامل وبين وظاهر ويعني لا نقص فيه بوجه من الوجوه الا ان الله بحكمته اراد - 00:13:50

ان تكون هناك شبهات ويكون هناك زخرف قول ويكون هناك اعداء ومناوئون يعني هذا لا يحملنا نحن اهل الحق على ان نرجع الى

الحق الذي نحن فيه فنشك في كماله وتماحه لاجل وجود هذه الشبهات وهؤلاء الملبسين. ابدأ - [00:14:07](#)

سيوجدون والله لو جعلت الحق هو كل شيء. بل وجودهم دليل من ادلة الحق. نعم سبحانه الله لو لم يوجدوا لما وجدنا مثل هذه الايات صادقة نعم. تذكر ان هناك اعداء للحق ان هناك من يلقي شبها على الحق. فوجودهم دليل على الحق - [00:14:27](#)

لما قال آ فذرهم وهذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم يعني اتركهم ودعهم وما يفترون طبعاً الافتراء اللي هو الاختلاق اختلاق الافك والكذب والزور الذي افتروه هذا فيه نوع من الوعيد يعني يتبطن معنى الوعيد. نعم - [00:14:44](#)

بل هو امر للنبي صلى الله عليه وسلم قال فذرهم وما يفترون لكن غيرهم يفترون ان علينا حسابهم. ايوا لان الحساب هو العقاب عند الله سبحانه وتعالى ففيه يعني فهو مبطن نوع من الوعيد وهذا يمر في القرآن في مواطن متعددة - [00:15:01](#)

يعني يمر في القرآن في اماكن متعددة بمثل هذا الامر الالهي الذي يأمر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يدع الكفار ان والمقصود ان الله سبحانه وتعالى يتوعدهم وسيعاقبهم عقاباً شديداً. نعم ثم قال بعدها ولتصغى اليه افئدة - [00:15:20](#)

لا يؤمنون بالآخرة وليرضوا وليقتروا ما هم مقترفون يعني ان الله قدر ان هذا الشياطين يوحى بعضهم الى بعض ليوحد من يصغي اليه ممن لا يؤمن بالآخرة ويركن اليه ويرضى به - [00:15:39](#)

ويقترب بعد ذلك ما هو مقترب. يعني يأخذ من هذا الوحي الشيطاني ما يجعله يزيد في كذب يعني القراءة. يعني الآية مرتبطة بقوله وكذلك جعلنا لكل نبي وكذلك يعني جعلناها لتصغار. لتسخر. يعني - [00:15:58](#)

جعلنا لكل نبي عدوا اه شياطين الانس والجن ولتصغى. نعم. يعني وكان هذا يعني هو من مقتضى هذا الابتلاء ان هذا الابتلاء وان هذا الزخرف وان هذا الطخ الذي يظخه هؤلاء المفسدون والكفار من تزيين الباطل وتشويه الحق سيقع في شباكهم - [00:16:14](#)

ناس اي نعم ولذلك قالوا لتصغى اليها افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة يعني تميل اليه تستمع اليه آ ولا يرضوه وربما يستحسنونه فيعتنقونه وليقتروا ما هم مقترفون آ في قوله الذين لا يؤمنون بالآخرة الحقيقة - [00:16:34](#)

فيها دلالة على اه مركزية الايمان بالآخرة وانها سبب عظيم من اسباب هداية الانسان للحق وقبوله له ورده للباطل. فاذا الانسان يخاف من لقاء الله وعرض عليه باطل عندما يعرض على العقول السليمة - [00:16:50](#)

يعرف بانه باطل سيتذكر انه سيلقى الله سبحانه وتعالى فيقول لا لا القى الله بهذا صحيح انه مرضي وجميل وزخرف قول لكن انا لا ارضى به لاني سألقي الله. فلن تكون هذه حجة لي بين يدي الله - [00:17:07](#)

ولذلك علق الله هذا الامر بقوله ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة لاحظ معي هذا الامر ذكره الله فيمن امن بالكتاب. قال وهذا كتاب انزلناه اليك مبارك مصدق الذي بين يديه - [00:17:22](#)

ام القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون فجعل الايمان بالقرآن هو لمن امن بالآخرة لانه اذا جاءك هذا الحق وانت تعلم انك ستلقى الله - [00:17:40](#)

ما تملك الا ان تقبله الا ان تصدق به وتؤمن. سبق ان تكلمنا عن ان المرتكز الايمان بالآخرة مرتكز كبير جدا في صحيح. والا لو لم يعني لو لم يتحقق الامام بالآخرة في اشياء كثيرة جدا جدا - [00:17:58](#)

اه تزول من حياة المسلم. صحيح. يعني لماذا لا يظلم المسلم الآخرة نعم لماذا؟ مالك يوم الدين. نعم فاذا فاذا مثل هذه الحقيقة اللي هو تكريس فكرة الايمان باليوم الآخر - [00:18:15](#)

اه تكريسا حقيقيا هو اكبر ما يمكن ان يربى عليه المسلم صغيرا وكبيراً ولهذا سبحانه الله يعني عند التربويين نحن نتكلمون عن بعض القضايا انك انت احيانا تقول لابنك افعل كذا واعطيك كذا - [00:18:32](#)

مم. مثلاً هم يعتبرون هذا السلوك من الاساليب التي تعتبر خطأ في في التربية انه تعودته على هذا الشيء يصير في اقتراح شرطي انه اذا فعل لابد ان يأتيه ايش؟ اي نعم الرسول صلى الله عليه وسلم استخدم هذا السلوك اللي تكلم عنه الابوهيون في هذا - [00:18:50](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم جعل الامر مع الصحابة مرتبط باليوم الآخر ما ربطهم بمغانم الدنيا ابدأ. ولهذا لما حصلت غنائم حنين وحرم منها الانصار طبعاً الرسول صلى الله عليه وسلم يتصرف - [00:19:08](#)

ومعه يعني معه تشييع الله سبحانه وتعالى لو كان الرسول صلى الله عليه وسلم فيما تصرف فيه وقع في خطأ بينه الله سبحانه وتعالى له بل ان عاد جارية ان الرسول صلى الله عليه وسلم لو لا سمح الله وقع عنده اشكال اجتهد فخالف يبنه الله سبحانه وتعالى على هذا ويقومه - [00:19:24](#)

بخلاف طبعاً غيرهم بشر لا احد يقوم مثلاً عفا الله عنك لنبي ان يكون نعم حتى يثخن في الارض مثل هذا فالمهم انه لم لما جاء لما قسم الغنائم بين المؤلفة قلوبهم وبين واعطى بعض المهاجرين ان كان لهم حاجة - [00:19:44](#)

يعني عتب الانصار قالوا كيف؟ علي يعني قالوا يعني كيف لما رجع الى قومه يعني ما اليهم صار من هذا الكلام اللغط فالرسول صلى الله عليه وسلم لما سمع هذه المقولة منهم دعاهم هم فقط - [00:20:02](#)

ومعروف قولهم لما قالوا معنا ابن اختنا قالوا ابن اخت منهم وخطب بهم الخطبة البليغة المبكية هذه. مم صح. وبين لهم انه ما تركهم لهذا الذي يقولون هذا امر دنيوي - [00:20:15](#)

وانما تركهم لله وربطهم بماذا باليوم الآخر واذا قال موعدهم وكلتكم الى ايمانكم. نعم نعم هذه الحقيقة اذا وقعت هذه الحقيقة في نفس المسلم ان سبحان الله تجعل له نورا غير ما لو كان يرتبط ماديات. وانا دائماً سبحان الله نرتبط ماديات. مثلاً نحن في - [00:20:29](#)

عندك اعظم من هيئة التدريس او غيره اذا جات مثلاً لجان عمل او كذا تجد ان ان البعض يقول كم عليها اي مقابل واخروا بها بحلال انا اشتراك فيها اسدد النقص اللي عندي من العمل انا ما عملي غير كامل - [00:20:51](#)

واخر تجلس ان يعمل لانه سبحان الله طبيعته كذا يعمل. يعني الله سبحانه خلقه سمحاً هيناً لينا. قاصدين تفكيرات الناس تختلف في النظر الى هذه الامور. فستجد ان اقل الناس او او آآ يعني قد يكون اكثرهم اتعاباً مشاغبة او تخلفاً او او ذاك الذي يبحث عن - [00:21:11](#)

يكون كذا انا افعل ما يكون كذا انا لا افعل اي نعم فنقول انه انه ربط الناس باليوم الآخر وتكثيف هذا الامر وتعزيزه في القلوب يعني مهم جداً جداً. اي والله. وهو اصلاً اللي قامت عليه التربية القرآنية هو اللي قام عليه قامت عليه تربية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:31](#)

دارت من الحياة بين انهار البشائر والعظام تأكيداً لكلامك يا ابا عبد الملك لو نظرت في القرآن ما وجدت شيئاً من اركان الايمان مثل اليوم الآخر. مثل اليوم الآخر بعد الايمان بالله عز وجل. صحيح - [00:21:52](#)

بل انهما يقرنان في كثير من المواطن ولا يكون معهما شيء اخر من اركان الايمان. مع انهما يستلزمان طبعاً بقية الاركان لكن لاحظوا النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يفعل؟ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه - [00:22:16](#)

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً او ليصمت اقول الملحظ اللي ذكره اه الشيخ مساعد جزاه الله خير في انه يجب علينا الحقيقة ان نعيد للامام باليوم الآخر - [00:22:32](#)

اه هيبته ومكانته ونكث من الحديث عنه في خطبنا في كلماتنا في مقالاتنا ترى غابت الان والله انا اشعر ان في غيبة لتستمع لخطيب سنة كاملة ما تكلم يوم عن اه شيء من احداث اليوم الآخر او فظوري جداً الحقيقة ان يعاد وانا اقول من هذا المنبر - [00:22:52](#)

وباسمكما آآ ايها الشيخان الفاضلان آآ ايها الخطباء ايها الدعاة ايها الائمة آآ اعيدوا الناس اعيدوا ذكر اليوم الآخر للناس. لو تتبعتم خطب النبي صلى الله عليه وسلم لوجدتم ان اكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحدث عنه اليوم الآخر. لان الانسان اذا ارتفع لليوم الآخر - [00:23:17](#)

كل مشاكل هذه الدنيا تنتهي وكل الزحام الذي حولها والصراع الذي يدور فيها كما ذكر ابو عبد الملك قبل قليل في مثال اساتذة جامعيين وكبار وناس وقدوات يختلفون على هذه اللوعات - [00:23:35](#)

متى يترفع الانسان عنها ويبتعد ويكون سامياً وشريفاً عندما يرمي ببصره الى الآخرة الى الآخرة. نعم. ويؤكد هذا المعنى اه يعني ونختم بها قول الله تعالى مثلاً في سورة المطففين - [00:23:53](#)

عندما تحدث عن الظلم في المكاييل والموازين وقال ويل للمطففين. الذين اذا اكلوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون. الا يظن اولئك انهم مبعوثون اليوم العظيم فريطهم باليوم الآخر. صحيح. فيقول يعني هؤلاء الذين يغشون الناس ويظلمونهم في الموازين. الم يتذكروا اليوم الآخر. دعونا يا شباب ننتقل للموضوع في في - [00:24:08](#)

اية قول وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا اه الا تلاحظون في زماننا هذا كيف اصبح الاعلام وسيلة من اعظم وسائل هؤلاء الشياطين - [00:24:32](#)

في الزخرفة وفي اظلال الناس وفي تشويه الحق وفي الصد عن سبيل الله سبحانه وتعالى وفي نشر الباطل عموما في نشر الباطل نعم فهي من جهة اولها اشارة الى يعني آآ تجديد - [00:24:47](#)

اهل الباطل في وسائلهم في وسائل اغوائهم واطلالهم. واصبحت وسائل الاعلام بكل صورها ميدانا رحبا لهم لاطلال الناس وتشويه الدين والسخرية من من الدين ولذلك ينبغي على اهل الدعوة وينبغي على اهل الاسلام - [00:25:00](#)

ان يجددوا ايضا من وسائلهم في الدعوة الى الله وفي بيان الحق للناس بهذه الوسائل حتى حتى تكتم او يعني تتوازي وتتقابل وسائل المدافعة لانه ليس من المعقول ان يترك لاهل الباطل هذا الميدان الضخم - [00:25:19](#)

يعني يجولون فيه ويصلون ويضلون الناس ويبقى اهل الدعوة في المساجد التي ربما لا يرتادها الا قليل وانما ينبغي على اهل الدعوة ان نواكبه على العصر في الدعوة الى الله في بيان الحق في اظهار الحق بوسائل جديدة ووسائل جذابة آآ منسجمة مع مع آآ الواقع - [00:25:38](#)

حتى تحصل المدافعة لهؤلاء الشياطين من شياطين الانس ومن شياطين الجن. هذه كلمة قرأتها بالامس للبشير الابراهيمي لعلها مرت بكم. ايوا. انه يقول من اعظم ما مكر به الشيطان آآ العلماء واهل الفضل في الازمنة المتأخرة - [00:25:58](#)

ان يقال ان يقول الواحد منهم العلم يؤتى فيجلس في المسجد يظن ان الناس سيأتون اليه فيه ويدع الناس في اسواقهم وفي حياتهم لا فيها ولا يغشاهم قالوا هذه انما تقال عندما يكون المجتمع مجتمعا صادقا صافيا صالحا. يأتي الناس فيه للعلماء ويقدرونهم. لكن اذا - [00:26:18](#)

قشعت هذه الامور وذهب الناس عن العلماء لا يجوز للعلماء ولا للدعاة ان ينتظروا في مواقعهم ينتظرون الناس يأتون اليهم بل يذهبوا هم اليهم. النبي صلى الله عليه وسلم كان يرشى الناس في اسواقهم. صحيح. ويذهب الى اسواق المشركين علما بانه كان يشاع فيها المنكر - [00:26:44](#)

تقال فيها كلمة الشرك ويداع فيها الباطل لكن من اجل ان يقرأ الباطل بالحق وان يصارع اهل الباطل ويصاولهم في مواطنهم. مع قلة الناصر العلم يؤتى لها يعني آآ يعني اماكن قليلة جدا قيلت فيها اي نعم ليست عامة. ليست عامة. واتذكر بهذه المقام الشيخ بن جبريل رحمه الله - [00:27:04](#)

كان له جولة معروفة في المملكة لا يكاد يترك بلدا او مدينة من مدن المملكة الا اقام فيها دورة يخرج من الرياض المجمع ثم حفر الباطن ثم رفحة ثم الرويجيلة ثم عرعر ثم طريف ثم حجر - [00:27:31](#)

ثم تبوك ثم مدري ينبع ينبع اه ثم المدينة ثم يعود مرة اخرى الى الرياض ثم الجولة الثانية تبدأ من مكة على جنوب المملكة والسراة وما يتصل بها الى نجران وادي الدواسر سليل الى اخره الخرج ويرجع - [00:27:50](#)

كل بلد يجلس فيه يومين ثلاثة ما على مدى تقريبا اشهر يعني؟ شهرين تقريبا وهو يدور بكل بلد يقيم درس هذا لون من عنوان الحقيقة يعني آآ الذهاب ذهاب العلماء والدعاة الى هذه المواطن بيان - [00:28:10](#)

وحاجة الناس الى ذلك مستمرة صحيح ايضا اخواننا الذين يصارعون في في ميدان الاعلام فينشئون اه اه قنوات او اه وسائل تواصل ويجلسون على تويتر او الفيسبوك او اه اذاعات اه يقيم - [00:28:29](#)

للناس ليدعوا الناس الى الله سبحانه وتعالى. هؤلاء خلفاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اعلان الحق. ومقارعة الباطل. يا سلام. ولا ننتظر تقول والله حتى تنهياً لنا الاسباب نبدأ - [00:28:48](#)

فالله سبحانه وتعالى يمد ويعين. ايضاً لاحظ التعبير بقوله ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنوا بالآخرة. تصغى. هم. جميل. تميل لكنه ميل بهوى. مم. ولهذا عبر بن زيد الحقيقة تعبير جميل عن هذا - [00:29:02](#)

قال وهو يفسر وهي تصغى اليه. طبعاً عبدالرحمن بن زيد بن اسلم من أئمة اتباع التابعين في التفسير. نعم قال وليهووه وليهو ذلك وليرضوه يهووه ويرضوه قال يقول الرجل للمرأة صغيت - [00:29:17](#)

اليها اي هويتها. مم. ميلت اليها. فهو كأن لغة اصغى اليه تدل على الميل مع الهوى. وليست فقط استمع. مم مم يعني ولهذا هذه سبحان الله الالفاظ المتقاربة بالمعاني هي في بينها فروق - [00:29:39](#)

صحيح. يعني مثلاً واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا مع ان استمعوا وانصتوا متقاربة. نعم. لكن هذا العطف يدل على انه فرق بين الاستماع ماذا هو الانصات؟ لا شك نعم. لا تبقي ولا - [00:30:00](#)

ولا تذر. هم. فليست فقط مجرد تأكيد هي تؤكد المعنى العام لكن هذه لها دلالة وهذه لها دلالة. دلالة. ولهذا القرآن في طريقته في اختياره الالفاظ ويعتبر ابلغ ما يكون - [00:30:14](#)

يعني ابلغ ما يكون فاختيار تصغى هنا بدل تميل. هم واذا قال فقد سغت قلوبكم اختيار هذه الالفاظ في هذه المواطن يعني له دلالة دقيقة جداً وفيها ايضاً اشارة للحدث القلبي الذي حصل. ايه. لانه قال هنا - [00:30:28](#)

ولتصغى اليه افئدة الذين ونقلت قلوبكم فجعل اه يعني اه جعله مرتبطاً بماذا؟ باللافة. باللافة بالقلوب. يعني ميل القلب عن هوى ورغبة في هذا الامر. نعم. وهذا يدل على ان الانسان ينبغي له ان يعتني - [00:30:47](#)

بقلبه لان القلب اذا صار فيه مرض مال الى الباطل. صح. مع ان هذا الباطل عند التدقيق والتحقيق هو باطل. يعني ما يخضع للنقاش العلمي الجاد ولا للبراهين الساطعة التي جاءت على السنة الرسل - [00:31:08](#)

لكن القلب مال الى هذا الامر لانه وافق هوى فيه هذا الهوى نابع من مرض ولذلك اذا الانسان وفقه الله سبحانه وتعالى لتطهير قلبه وتجريده من اهواء الباطل ومن شبهاته - [00:31:27](#)

فانه لا يميل ابداً الى شبهات اهل الباطل ابداً. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة مضغة. اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد - [00:31:44](#)

الجسد كله الا وهي القلب جميل. لاحظوا هنا بعد ان ذكر الله سبحانه وتعالى هذه الوسائل التي يكيد بها هؤلاء المعاندون قال الله سبحانه وتعالى اغير الله ابتغي حكماً. شف الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:56](#)

اغير الله ابتغي حكماً وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلاً نعم. والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين. يا الله! شف اه يعني تثبت للنبي صلى الله عليه وسلم وتثبت لاهل الحق - [00:32:12](#)

انت على الحق فلا تكن من الممتملين والمتمتلي هو الشاك المتردد. نعم. هم. لانه اه اذا كان الداعية على يقين وعلى ثقة مما يقول وطبعاً هذا لا يمكن ان يكون الا بالعلم. نعم. لا يمكن يكون هذا الا بالعلم ولذلك ينبغي على الداعية وعلى العالم ان يتفقه في القرآن الكريم وفي السنة النبوية وفي - [00:32:30](#)

الادلة وفي طريقة مجادلة الكافرين ومجادلة الحاجين حتى لا يقع في الامتراء ولا يقع في التردد ولا يقع في الشك ولا يكون ذلك الا بالعلم والتأصيل العلمي. يقول هنا اغير الله ابتغي حكماً - [00:32:50](#)

يعني بعد ما بيان ما عليه اهل الظلال من زخرفة للباطيل وقلب للموازين وصد عن سواء السبيل يأتي فيقول هنا او يبين لنا المنهج السليم والمنهج الصحيح في آآ التلقي والقبول وهو تحكيم شرع الله سبحانه وتعالى. اغير الله ابتغي حكماً - [00:33:05](#)

وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلاً. مفصلاً. فالقرآن الكريم فصل فيه الله سبحانه والادلة والبراهين والشرائع وهو الذي ينبغي ان تتبعه ولا تتبع الاهواء وتتبع الزخرف تتبع الشبهات التي يلقيها هؤلاء. لا تجعلك هذه الشبهات وهذه - [00:33:23](#)

تمتلى تشك تتردد وهذا يزرع في نفس المؤمن ونفس الانبياء عليهم الصلاة والسلام قبل ذلك اليقين بما هو عليه ولذلك تعزيز اليقين في نفوس الناس اليوم وتعزيز اليقين في نفوس الشباب والشابات وابناء المسلمين اليوم من اعظم وسائل الجهاد في سبيل الله. لا

وتثبيتهم على الحق وبيان الحق لهم. خاصة مع انتشار الشبهات اليوم. اي نعم. انتشار الشبهات اليوم اصبح تحدي. اي نعم. انك تثبتهم على ما هم عليه. وتعزز اليقين في نفوسهم وتعظم يعني الشرع في نفوسهم - 00:34:04

ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول افعير الله ابتغي حكما يعني كيف يعني اين العقل في ذلك؟ وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفعلا وهذه الشبهات التي تلقى والزخارف لا تفصيل فيها ولا حجة فيها. اي والله - 00:34:17

وايضا لاحظ ان الاية هذي مرتبطة بالحكم بما انزل الله او بغيره فهم يدعونه الى الاحتكام الى غير شرعية الى غير شرعه الاحتكام الى غير القرآن لا اله الا الله. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول كيف احتكم الى غير القرآن - 00:34:31

والله سبحانه وتعالى انزل هذا الكتاب وقد فصل فيه كل شيء. الله طيب واليهود والنصارى يعلمون انه حق؟ نعم طبعا في المقطع الذي بعده الذين اتينا الكتاب يعلمون انه منز من ربك بالحق بالحق. هم - 00:34:47

اعلم الناس بصدق المسلمين هم اهل الكتاب. عجيب لكنهم نعم جحدوا لكن المقصود الان انه قد يسأل سائل وهذا يقع سائل كثيرا نتكلم عنه الشاطبي واطال وافاض فيه وتكلم عليه ابن تيمية وغيره من العلماء - 00:35:03

انه كيف تقولون ان انه مفصل؟ والاحداث تتكاثر والقرآن كتاب محدود محدود. اي نعم. اه فاشار علماء الاسلام الى ان الاسلام ينقسم الى كليات والى جزئيات او فرعيات وانه ما يحدث من الفرعيات في جميع الازمان فانه يندرج تحت هذه الاصول الكلية. اي نعم تحت هذه الاصول الكلية - 00:35:21

فالتفصيل جاء في الاصول الكلية الذي تدرج تحت جزئيات لا حصر لها بحيث انه ليس من العقل ان توضع هذه الجزئيات ويكتب عنها لانها في اشياء لم تحدث بعد ان تتخيل الان لو كان القرآن مثل ما يفهم بعضهم او يستشكل بعضهم قد يكون استشكل بغباء او بقصد انه يقول تلبس يعني. ايوا انزلنا اليك الكتاب - 00:35:48

ابتيانا لكل شيء قلت بها لكل شيء هذه عامة اين مثلا الكمبيوتر الكمبيوتر مثلا اين كذا او لا اذا مشكلة معينة معضلة مثلا ما هو حل مثلا كذا ما هو حل كذا؟ موجود لكن موجود ما يوجد - 00:36:11

بالاسم بالاسم وانما يوجد له النظير والمثيل الذي يبنى عليه. نعم. من الذي يبنى عليه. ايضا قضية اخرى فيما يتعلق قضية الحكم بغير ما انزل الله انه كيف استطاع الغرب ان - 00:36:28

يفتت دول الاسلام الى دويلات ثم كيف استطاع ان يجعل كل دولة من هذه الدول على قدر ما استطاع ان يبعدها عن تحكيم شرع الله سبحانه وتعالى يعني اخذ وقتا طويلا جدا جدا. ولكي تعود الامور الى ما كانت عليه فهذا لا شك نحتاج الى وقت طويل نعم. طويل في هذا الامر فكون المسلمين - 00:36:43

يعني شعوبنا حكاما يعني يتجهون الى هذا الاتجاه في الحرص على البحث عن حكم الله وعن شرعه قدر ما يستطيعون. فلا شك ان هذا فيه خير يعني كلما اقتربت الدولة او الحكومة الى - 00:37:07

فان هذا يدل على ماذا؟ على وجود خير. لكن ايضا نعلم ان اطباق الغرب الكافر والشرق الكافر اطباقهم على المسلمين هذا الاطباق الشديد جدا جدا لن يعطي المسلمين فرصة في ان يعودوا الى ما كانوا عليه من سابق العهد. لان عودة المسلمين الى ما كان من سابق العهد معناها انهاء لهذه الحضارة وقيام - 00:37:23

حضارة تقوم على آآ الكتاب والسنة وعلى الاية فيها اشارة والله اعلم الى يعني الرد على من ينكر وجود هذا التصادم الحضاري بين المسلمين وغير المسلمين وان هذه سنة ماضية من سنن الله سبحانه لا بد منها الان لا بد منها ولذلك قال الله ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى - 00:37:44

حتى تتبع ملتهم صح ولا لا؟ لا وقال الله سبحانه وتعالى في اية اخرى ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم. ان استطاعوا. فهي تدل على ان هذه سنة ماضية. وان هذا - 00:38:03

صراع بين الحق والباطل وانه ينبغي ان ان يكون موقف المسلمين هو هذا الموقف الذي ذكره الله هنا انه لا ينبغي لنا ان نميل الى

الباطل مهما زخرفوه ومهما البسوه ثياب الحق و ثياب الزخرفة. لذلك تلاحظ اليوم مثلا كيف - [00:38:15](#)
انهم يحاربون الاسلام تحت مسمى محاربة الارهاب لا ينبغي ان ننطلي على المسلمين هذا ان يكونوا من العقل ومن الحكمة ومن
الانتباه ان يفرقوا بين الحق وبين الباطل ولعلنا نكتفي بهذا في هذا المجلس يا مشايخ - [00:38:31](#)
ونكمل ان شاء الله نراكم ايها الاخوة المشاهدون ان شاء الله في المجلس القادم ونكمل ان شاء الله التعليق على هذه الايات من سورة
الانعام وانتم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:38:45](#)
يا النيران من كتاب الله محكمات حولها تسكن النفوس كم البشائر والعضات مستلذ القلب فهما وثبا انه القرآن حيث المعجزات -
[00:38:55](#)